

6/19- شرح رياض الصالحين - باب الوعظ والاقتصاد فيه - أ د

سامي الصقير- 02 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال النبووي غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. في باب الوعظ والاقتصاد فيه معاوية ابن الحكم السليمي رضي الله عنه قال بين انا اصلی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله -

00:00:00

فرمانى القوم باباصارهم فقلت واتقل امياه ما شأنكم تنتظرون الي ؟ فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم. فلما رأيتهم لكتى سكت. فلما صلی رسول الله صلی الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما -

00:00:19

منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال صلی الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن ؟ او كما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية -

00:00:39

قد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان. قال فلا تأتهم. قلت ومنا رجال يتطيرون. قال ذاك شيء يجدونه صدورهم فلا يصدّهم.

رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على حديث معاوية ابن الحكم. وما فيه من المسائل -

00:00:59

والاحكام ونستكمل بمشيئة الله ما تبقى من ذلك فيستفاد من هذا الحديث جواز روایة الحديث بالمعنى وذلك بان ينقل الحديث بلفظ غير اللفظ الذي روي في قوله ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتکبير وقراءة القرآن او كما قال -

00:01:19

صلی الله عليه وسلم. وهذا روایة للحديث بالمعنى وروایة الحديث بالمعنى جائزة بشرط اربعة الشرط الاول ان تكون من عارف بالمعنى. يعني يعرف المعنى في اللغة العربية ومراد الذي روى عنه. والشرط الثاني ان تدعوا الضرورة الى روایة الحديث بالمعنى بان لا يكون حافظا -

00:01:46

للفظه فيرويه بالمعنى والشرط الثالث الا يكون من الالفاظ المتبعد بها كالالفاظ الاذكار فانها ذاته وبالمعنى والشرط الرابع ان يقرن في حدیثه ما يشعر ان هذا الحديث روي بالمعنى بان يقول كما قال صلی الله -

00:02:14

عليه وسلم او كما اخبر صلی الله عليه وسلم او في معنى الحديث او نحو ذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل على بيان ما كان عليه اهل الجاهلية من الضلاله ومن الجهل ولهذا سموا اهل جاهلية لفطر -

00:02:36

جهلهم ومنها ايضا تحريم اتيان الكهان وهم الذين يخبرون عن المغيبات في المستقبل بواسطة استعمال الشرك الشياطين واتيان الكهان لا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يأتيهم اتيانا مجردا من غير سؤال. فهذا حرام لقوله امورا كنا نفعلها -

00:02:53

وفي الجاهلية كنا نأتي الكهان قال النبي صلی الله عليه وسلم فلا تاتوا الكهان والحال الثانية ان يأتي الى الكهان ليسألهم سؤالا مجردا من غير تصديق. فهذا عقوبته لا تقبل -

00:03:22

له صلاة اربعين يوما لقول النبي صلی الله عليه وسلم من اتي كاهنا او عرافا فسألها لم تقبل له اربعين يوما والحال الثالثة ان يأتي الى القرآن ليسألهم ويصدقهم ويعتبر قولهم. فهذا كفر مخرج من الملة -

00:03:39

بقول النبي صلی الله عليه وسلم من اتي كاهنا او عرافا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلی الله عليه وسلم والحال الرابع ان يأتي الى الكهان ليختبرهم وليبيّن بطلان ما هم عليه. فهذا جائز بل قد يكون مطلوبا وواجبا -

00:04:01

ولهذا سأله النبي صلى الله عليه وسلم ابن صياد فقد خبأ له خبيئاً فقال ما خبأت لك؟ فقال ابن الصياد الدخ الدخ. يعني الدخان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسن فلن تعدوا قدرك - [00:04:22](#)

وفي هذا الحديث ايضاً دليل على تحريم التطير. وانه مناف للتوحيد او لكماله. ومنها ايضاً ان ما يقع في القلب من التطير مما ليس في مقدور الانسان لا يلام الانسان عليه. لقوله - [00:04:42](#)

ذاك شيء يجدونه في صدورهم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل يعني ما منا الا من يتطير ومن يتشاءم ولكن الله يذهبه بالتوكل والاعتماد على الله. ومنها ايضاً تحريم - [00:05:02](#)

انصراف الانسان عن عمله. والعمل بما تطير به. بحيث يكون هذا التطير مانعاً له من الاقدام على ما يريد ان يفعل لقوله عليه الصلاة والسلام ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم. فلا يجوز - [00:05:22](#)

الانسان اذا وقع في قلبه شيء من التطير ان يعمد بما وقع في صدره والتغير يدفع بامر قولي وامر فعلي. اما الامر القوري فان يقول اللهم انه لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يذهب السيئات الا انت. ولا الله غيرك - [00:05:43](#)

اما الدواء الفعلي فان يعتمد على الله عز وجل ويتوكل عليه ويفوض امره اليه ولا اه يسترسل مع هذا التشاوم وهذا التطير وعلى هذا من وقع في قلبه شيء من التطير فانه يأتي بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم انه لا يأتي - [00:06:09](#)

الا انت ولا يصرف السيئات الا انت. ولا الله غيرك او نحو ذلك فهذا مما يذهب ما في قلبه من التطير مع الاعتماد على الله عز وجل وتقويض الامر اليه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:35](#)

- [00:06:55](#)